

مؤسسة هداية

P.O. BOX 5481, Santa Clara, CA 95056 | 1.866.2HIDAYA | www.hidaya.org

دليل حساب مقدار الزكاة

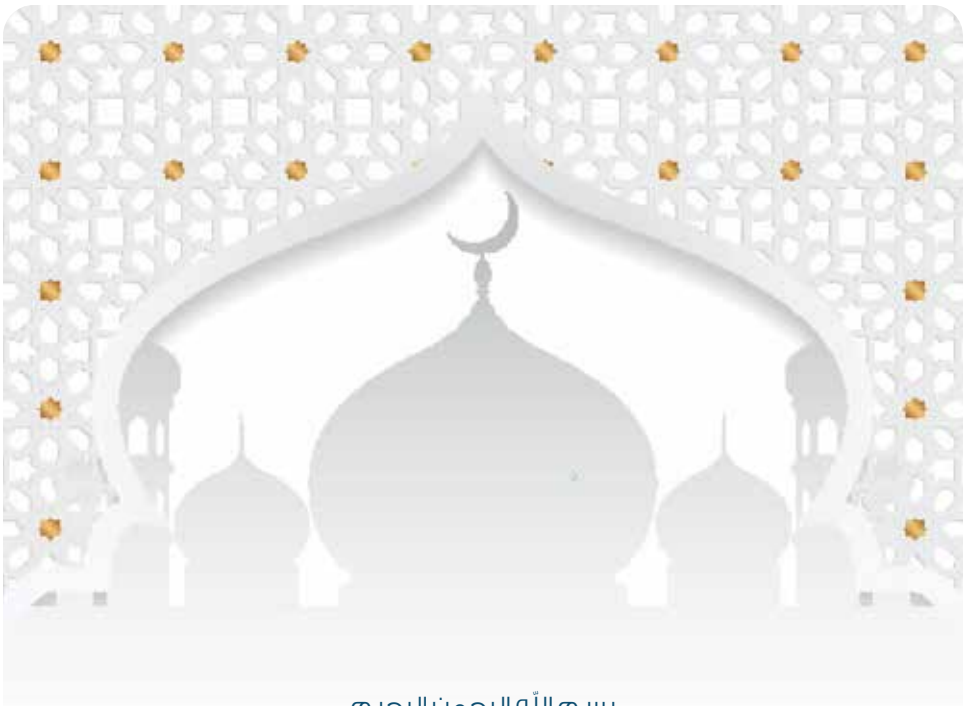
ترجم الدليل شركة TranslationLead



TranslationLead

www.translationlead.com





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (سورة النور، الآية 56).

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

بَنِي الْإِسْلَامَ عَلَيَّ خُمُسٌ بَشَاهِدَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيْتَاءَ الزَّكَاةِ وَالْحَجَّ وَصَوْمَ رَمَضَانَ. (صحيح البخاري الجزء الأول، الكتاب الثاني، الحديث 7)

الهدف من هذا الدليل

بالنظر إلى ارتفاع معدلات الفقر في جميع أنحاء العالم إلى جانب إدراك أن غالبية المسلمين اليوم لا يعرفون كيفية حساب مقدار الزكاة الواجبة عليهم بشكل صحيح (خاصة مع مراعاة مصادر الدخل الجديدة التي لم تكن منتشرة في الماضي)، حملت مؤسسة هداية على عاتقها مسؤولية التشاور مع علماء الدين وإعداد هذا الدليل العملي لمساعدة المسلمين على تأدية هذه الشعيرة الدينية والوفاء بحقوق الفقراء.

وقد تم الاعتماد على المذهب الحنفي فيما يخص حساب قيم الزكاة المختلفة (والمعلومات الواردة في هذا الدليل). ويمكن الحصول على معلومات تخص الزكاة في المذاهب الأخرى عن طريق البحث في كتب الفقه الإسلامي أو استشارة علماء الدين.

فهرس المحتويات

1 - مصطلحات الزكاة الأساسية

- 1.1 - ما هي الزكاة ؟
- 1.2 - ما هي الأصول التي تجب فيها الزكاة؟
- 1.3 - ما هي الالتزامات على ما تجب فيه الزكاة؟
- 1.4 - ما هي الأصول التي لا تجب فيها الزكاة؟
- 1.5 - ما هي الالتزامات على الأصول التي لا تجب فيها الزكاة؟
- 1.6 - ما هو الحول؟
- 1.7 - ما هو النصاب؟

2 - كيفية تحديد النصاب

- 2.1 - نصاب الذهب والفضة
- 2.2 - نصاب الأموال النقدية
- 2.3 - نصاب الأصول الأخرى

3 - أمثلة عملية على كيفية حساب الزكاة

- 3.1 - حساب الزكاة للشخص الذي بلغت أصوله النصاب
- 3.2 - حساب الزكاة للشخص الذي زادت أصوله قبيل استحقاق الزكاة
- 3.3 - حساب الزكاة لمن تجاوزت أصوله النصاب منذ عدة سنوات ولم يدفع الزكاة بطريقة صحيحة

4 - أسئلة متكررة عن الزكاة

- 4.1 - كيفية إخراج الزكاة ؟
- 4.2 - لمن تعطى الزكاة؟
- 4.3 - من يستحق الزكاة ومن لا يستحقها من الأقارب؟
- 4.4 - ماذا لو أخرج كل مسلم الزكاة ووزعت بشكل صحيح؟

5 - مؤسسة هداية والزكاة

- 5.1 - مهمة مؤسسة هداية
- 5.2 - كيف توزع مؤسسة هداية الزكاة؟
- 5.3 - ساعدوا الفقراء من خلال توعية إخوانكم المسلمين حول الزكاة وكونوا جزءاً من صدقة جارية

6 - المراجع

1.1 - ما هي الزكاة؟

الزكاة في اللغة تعني «الطهارة والنماء والزيادة»، والزكاة عبارة عن حق واجب فرضه الله سبحانه وتعالى على كل مسلم ومسلمة يملك حذًا أدنى معينًا من المال أو الأصول (ويطلق على هذا الحد النصاب) لمدة سنة هجرية كاملة (ويطلق على هذه المدة الحول)، وهي عبادة يتم بها التقرب إلى الله، ولا تعد من صنوف الضرائب.

وتجب الزكاة على بعض الأصول وليست كلها، وهي الأصول التي تحددها الشريعة الإسلامية على أنها قابلة للنماء.

وتعرف الزكاة على إنها استقطاع واجب على صاحب المال أو الأصول لحصة مقدرة شرعاً بنسبة (2.5%) وتاديتها للفقراء والمستحقين للزكاة من المسلمين وفقاً لضوابط الشريعة الإسلامية.

يتم احتساب الزكاة على إجمالي القيمة السوقية لأي أموال أو أصول تجب فيها الزكاة بعد خصم قيمة الالتزامات المترتبة عليها.

1.2 - ماهي الأصول التي تجب فيها الزكاة؟

أي أموال أو أصول قابلة للنماء يجب الزكاة عنها

الأصول التي كانت تجب فيها الزكاة في أوائل الإسلام، وما زالت سارية حتى الآن، تشمل ما يلي: الذهب والفضة والمخزون من البضائع التجارية والماشية والمحاصيل الزراعية والمعادن النفيسة المستخرجة من باطن الأرض والركاز (وهو كل ما له قيمة ووجد مدفوناً تحت الأرض) والأرباح الناجمة عن الاستثمارات والأموال القابلة للتحويل والاستثمارات العقارية (التي تهدف إلى الربح)

يجب هنا أن ننبه على أن أي معاملات مالية تتضمن الحصول على فوائد تعتبر ربا وهو محرّم في الإسلام.

ويجب على كل مسلم أن يكون حريصاً على تجنب مثل هذه المعاملات المالية طلياً لرضا الله سبحانه وتعالى والحفاظ على أمواله وممتلكاته من أي شيء يدينها أو يمحق بركتها.

يقول الله سبحانه وتعالى: «يُحَقِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ» (سورة البقرة، الآية 276).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَإِن تُبْتِغُوا فَكُلُّمُ رُؤُوسِ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ» (سورة البقرة، الآيتين 278 و279)

الأصول التي يجب فيها الزكاة في عصرنا الحالي ولم تكن سائدة في الماضي تشمل ما يلي: الأموال النقدية والعملات المشفرة والأسهم والاستثمارات المشتركة وخيارات الأسهم وأسهم الموظفين والشركات الخاصة والشراكات وخطط التقاعد والتعليم (401k وIRA و529 وما شابه ذلك) والاستثمارات العقارية والصناديق الاستثمارية والمبالغ التي تدفع إجمالية فيما يخص المعاشات التقاعدية الإلزامية وصناديق الادخار وتعويضات إنهاء الخدمة واسترداد ضريبة الدخل.

1.3 - ما هي الالتزامات على ما تجب فيه الزكاة؟

أي التزامات تخص الأصول التي تجب فيها الزكاة تسمى التزامات مطلوبة على ما تجب الزكاة فيه ويجب عند حساب مقدار الزكاة خصم قيمة هذه الالتزامات من إجمالي الأصول التي تجب فيها الزكاة. على سبيل المثال المبالغ المستحقة على الطلي الذهبية أو الفضية المملوكة بالفعل أو الأموال المقرضة التي يجب ردها. وكلاهما من الأمثلة على الالتزامات المطلوبة على ما تجب فيه الزكاة.

1.4 - ماهي الأصول التي لا تجب فيها الزكاة؟

أي ممتلكات غير منتجة أو لا تتسم بالنماء، حتى لو زادت عن حاجة المرء، لا تجب فيها الزكاة بشرط ألا تكون مخصصة لتحقيق مكاسب أو أرباح تجارية. ويمكن أن يشمل ذلك: السيارات والأجهزة والأدوات المنزلية والأثاث والمساكن التي لا تستخدم في أغراض تجارية (مثل المنزل المخصص للمعيشة، وما شابه ذلك).

وأخيراً، إذا كان إجمالي الأصول أقل من قيمة النصاب فإنها لا تجب فيها الزكاة.

1.5 - ما هي الالتزامات على الأصول التي لا تجب فيها الزكاة؟

هي عبارة عن أي التزامات على الأصول التي لا تجب فيها الزكاة، ولا يمكن خصم قيمة هذه الالتزامات من الأصول التي تخضع للزكاة. ومن الأمثلة على ذلك، القرض على المنزل الذي يعيش فيه الشخص والقرض على السيارة التي يتم استخدامها استخداماً شخصياً وجميع الالتزامات التي يجب على الشخص تأديتها وما شابه ذلك. ولأن المنزل المستخدم للسكن أو السيارة التي تستخدم استخداماً شخصياً لا تجب فيها الزكاة، لا يمكن خصم القيمة المستحقة على تلك الأشياء من إجمالي الأصول التي تجب فيها الزكاة.

1.6 - ما هو الحول؟

الحول هو أن يمر عام كامل وفقاً للتقويم الهجري.

1.7 - ما هو النصاب؟

الحد الأدنى من الأصول التي يجب فيها الزكاة والذي يجب عند بلوغه أن تؤدي الزكاة عنه. وبعبارة أخرى، أي مسلم يمتلك أصول بلغت الحد الأدنى من القيمة المستحقة للزكاة

2 - كيفية تحديد النصاب

2.1 - نصاب الذهب والفضة:

ونصاب الذهب والفضة، وفقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو 20 دينار/ 20 مثقال للذهب (وهو ما يعادل 87.49 جرام) أو 200 درهم/ 5 أوقيات للفضة (وهو ما يعادل 613.35 جرام).²

النصاب	جرام	أونصة	أونصة تروى
الذهب	20 دينار / 20 مثقال	87.49	3.086
الفضة	200 درهم / 5 أوقيات	613.35	21.635

• لمعرفة قيمة 87.49 جرام من الذهب أو 613.35 جرام من الفضة، يجب أولاً معرفة القيمة الحالية للذهب أو الفضة في السوق العالمية المتقلبة والتي يمكن الحصول عليها من الموقع الإلكتروني: www.goldprice.org. على سبيل المثال، في أسواق الذهب والفضة في نيويورك، في 10 مارس 2021:

• كان سعر الذهب حوالي 55.50 دولار/جرام. لذلك، يصبح حساب نصاب الذهب حوالي **4855 دولار أمريكي** (55.50 دولار أمريكي/جرام × 87.49 جرام).

• وكان سعر الفضة حوالي 0.84 دولار/جرام. ولذلك، يصبح نصاب الفضة حوالي **515 دولار أمريكي** (0.84 دولار أمريكي/جرام × 613.35 جرام).

وإذا كان الشخص لا يملك أي أصول سوى الذهب فإن نصاب ما يجب أداء زكاته يحسب وفقاً لنصاب الذهب، وهكذا الحال إذا كان كل ما لديه فضة. ولكن إذا كان الشخص يمتلك ذهباً وفضة وأموال نقدية وأصول أخرى يجب فيها الزكاة وأراد حساب نصاب ما يملك فإن العلماء لديهم آراء مختلفة حول ما إذا كان ينبغي حساب النصاب وفقاً لسعر الذهب أو سعر الفضة. ورأي جمهور علماء المذهب الحنفي يقول بأن النصاب في هذه الحالة يجب أن يكون وفقاً لقيمة الفضة حتى يستفيد المزيد من الفقراء.

2.2 - نصاب الأموال النقدية:

• يعادل نصاب الأموال النقدية نصاب الذهب أو الفضة، أيهما أقل (حسب رأي العلماء) وذلك حتى يستفيد المزيد ممن يتلقون الزكاة. أثناء الحقبة الأولى من الإسلام

كانت قيمة النصاب 20 دينار/ 20 مثقال (87.49 جرام) من الذهب والذي كان يعادل 200 درهم/ 5 أوقيات (613.35 جرام) من الفضة. وعلى مدار أكثر من 1400 سنة أصبح الفرق كبير بين الإثنين.

• في الوقت الحاضر، أصبح نصاب الفضة أقل من نصاب الذهب، ولذلك يمكن حساب زكاة المال وفقاً لنصاب الفضة والذي كانت قيمته في 10 مارس 2021 تساوي حوالي **515 دولار أمريكي**.

2.3 - نصاب الأصول الأخرى:

• يجب تحويل قيمة البضائع إلى أموال وتحديد نصابها بنفس طريقة تحديد نصاب المال والتعامل معها بنفس كيفية التعامل مع زكاة المال.

• نصاب الزروع والثمار والتي تشمل القمح والشعير والتمر والزبيب والأرز والعدس وغيرها من المحاصيل الزراعية يقدر بحوالي 900 كيلو جرام أو 5 أوشق (الوسق يساوي 60 صاع، والصاع يساوي 3 كيلو جرام).

3 - أمثلة عملية على كيفية حساب الزكاة

3.1 - حساب الزكاة للشخص الذي تخطت أصوله النصاب:

• بالنسبة لمن يحصل على هدايا، وكانت هذه الهدايا عبارة عن أشياء تجب فيها الزكاة فإنه يتعين عليه تسجيل التاريخ الهجري الذي تصل عنده قيمة تلك الهدايا إلى حد النصاب. وسيكون هذا التاريخ بداية حساب السنة الهجرية التي بنهايتها يكون قد حال الحول على تلك الهدايا ويجب إخراج الزكاة عنها. (انظر الشكلين 1 و2)

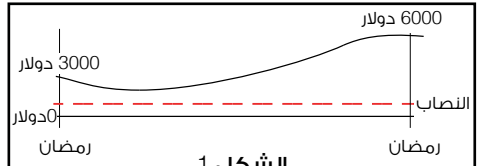
• إذا كان لدى الشخص أصولاً تجب فيها الزكاة وبلغت حد النصاب وحال عليها الحول، أي مر عليها عام هجري كامل منذ أن بلغت النصاب، فإنه يجب إخراج الزكاة عن إجمالي قيمة هذه الأصول بمجرد أن يحول عليها الحول وبغض النظر عن أي زيادة أو نقصان لهذه القيمة خلال مدة الحول. ويجب حساب مقدار الزكاة على جميع تلك الأصول التي تجب فيها الزكاة بما يعادل 2.5% من قيمتها.³ (انظر الشكل 2)

• إذا انخفضت قيمة الأصول التي تجب فيها الزكاة لهذا الشخص عن حد النصاب في أي وقت خلال السنة الهجرية فإنه سيتم بدء احتساب الحول من جديد بداية من التاريخ الذي ترتفع فيه القيمة إلى حد النصاب مرة أخرى. وفي هذه الحالة، يجب تسجيل التاريخ الهجري الذي ارتفعت فيه القيمة إلى حد النصاب، وسيكون هذا التاريخ البداية الجديدة للعام الهجري الذي يمثل الحول والذي بحلوله يجب تأدية الزكاة عن قيمة تلك الأصول. (انظر الشكل 3).

مثال 1:

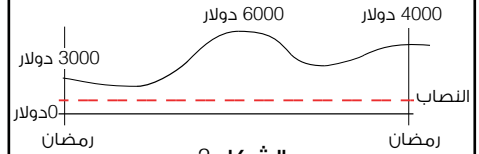
عبد الله يبلغ من العمر 22 عاماً، وقد بدأ مؤخرًا العمل في أول وظيفة له. وفي يوم 9 مارس 2021 (25 رجب 1442) أصبح لديه مبلغ بقيمة 600 دولار أمريكي، بعد حصوله على شيك بقيمة راتبه، وهو أعلى من حد النصاب (نصاب الغضة في هذه الأيام). وعليه، قام عبد الله بتدوين التاريخ الهجري (25 رجب 1442) لتسجيل بداية السنة الهجرية التي تجب الزكاة في نهايتها (بداية الحول).

3. عندما وجه أبو بكر الصديق رضي الله عنه أسس رضي الله عنه إلى البحرين (لجمع الزكاة) كتب كتاب وكان فيما فيه «وزكاة الغضة ربع العشر (أي 2.5 %) وإذا كانت قيمتها أقل من 200 درهم فلا تجب عليها الزكاة إلا أن يشاء رباها (أي إذا أراد صاحبها إخراج الزكاة عنها فليس عليه حرج)» [صحيح البخاري، الجزء 24، الحديث رقم 534]



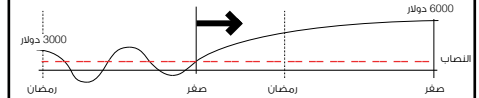
الشكل 1

في هذا الشكل التوضيحي مبلغ الـ 3000 دولار هو مقدار ما يملكه الشخص في شهر رمضان. ويتجاوز هذا المبلغ حد النصاب (الذي تم احتسابه وفقاً لنصاب الغضة). وخلال العام انخفض المبلغ ولكنه لم يقل عن حد النصاب ثم ارتفع ووصل إلى 6000 دولار. في هذه الحالة سيكون شهر رمضان هو بداية حساب السنة الهجرية التي يبدأ بها الحول. وستكون الزكاة مستحقة الدفع في رمضان التالي على الأصول التي تجب فيها الزكاة والتي يملكها الشخص، وهي في هذه الحالة 6000 دولار.



الشكل 2

في هذا الشكل التوضيحي مبلغ الـ 3000 دولار هو مقدار ما يملكه الشخص في شهر رمضان. ويتجاوز هذا المبلغ حد النصاب (نصاب الغضة). وخلال العام انخفض المبلغ ثم ارتفع مرة أخرى ليصبح 6000 دولار. ثم انخفض المبلغ مرة أخرى وفي النهاية ارتفع ليصل إلى 4000 دولار. وعلى الرغم من هذه التقلبات، لم يقل المبلغ عن حد النصاب. وبالتالي، يكون حساب الحول بداية من رمضان وتكون الزكاة مستحقة في رمضان التالي على آخر قيمة سُجلت للمبلغ وهي 4000 دولار.



الشكل 3

في هذا الشكل التوضيحي مبلغ الـ 3000 دولار هو مقدار ما يملكه الشخص في شهر رمضان. ويتجاوز هذا المبلغ حد النصاب (نصاب الغضة). وخلال العام، تقلب هذا المبلغ صعوداً وهبوطاً عن حد النصاب. وعليه، تكون بداية الحول لما تجب فيه الزكاة بداية من شهر صفر لأن عنده استقرت القيمة فوق حد النصاب ولم تهبط عنها حتى نهاية الحول في شهر صفر التالي. وبالتالي، ستكون قيمة الزكاة المستحقة في شهر صفر عند نهاية الحول على المبلغ بالكامل وهو 6000 دولار.

أهداها والداها مبلغ 200 دولار نظراً لحصولها على درجات جيدة في مسارها التعليمي وأعطتها أيضاً مئتي دولار لتساعدها في بعض الأعمال المنزلية. ولذا، يكون لدى أمينة أصول تجب فيها الزكاة بقيمة 600 دولار عبارة عن 300 دولار أموال نقدية و300 دولار قيمة المشغولات الذهبية. وقد تخطت هذه القيمة حد النصاب. وعليه، قامت بتدوين التاريخ الذي وصلت فيه تلك الأصول فوق حد النصاب وهو 6 شعبان 1442 لحساب الحول الذي يبدأ من هذا التاريخ، ودفع الزكاة المستحقة على هذه الأصول والأموال إذا ما ظلت فوق حد النصاب حتى تاريخ 6 شعبان 1443، أي حال عليها الحول.

ودعنا نفترض أنه في 9 مايو 2021 (الموافق 27 رمضان 1422)، أي بعد حوالي شهر ونصف من تاريخ بداية الحول، قامت أمينة بالتبرع بمبلغ 350 دولاراً كصدقة لمؤسسة هداية لمساعدة الأطفال اليتامى. وبالتالي فإنه يتبقى لدى أمينة أصولاً تجب فيها الزكاة بقيمة 250 دولاراً، وهي بذلك أقل من حد النصاب (في ذلك اليوم)، ومن ثم فإنه لا يجب عليها دفع الزكاة عند نهاية الحول في تاريخ 6 شعبان 1443. ومن ناحية أخرى، إذا تجمع لدى أمينة أصول تجب فيها الزكاة بقيمة تصل لحد النصاب أو فوقة فإنه يجب عليها تدوين التاريخ الذي وصلت فيه هذه القيمة إلى حد النصاب حتى تقوم بتأدية الزكاة عنها عندما يحول عليها الحول بمرور عام هجري كامل بداية من التاريخ الذي قامت بتدوينه. وفي الوقت نفسه، لا يجب على عبد الله دفع أي زكاة طوال تلك السنة حتى نهايتها، ويمكنه إخراج الصدقات بقدر ما يشاء.

مثال 2:

أمينة فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً. لديها إثنين من الأفراس الذهبية وسلسلة ذهبية بها قلادة. وبلغت قيمة هذه المشغولات الذهبية حوالي 300 دولار. في 20 مارس 2021 (الموافق 6 شعبان 1442)

3.2 - حساب الزكاة للشخص الذي زادت أصوله قبيل موعد استحقاق الزكاة:

يوم 10 رمضان، وارتفع إجمالي الأصول التي تجب فيها الزكاة لديه من 100,000 دولار إلى 150,000 دولار قبيل موعد استحقاق الزكاة. وعلى الرغم من أنه لم يحصل على العمولة بقيمة 50,000 دولار إلا قبل موعد استحقاق الزكاة بفترة قصيرة، إلا أن هذه الفترة تقع ضمن مدة الحول. ولذلك، يجب عليه إخراج الزكاة عن إجمالي المبلغ بقيمة 150,000. وإن شاء الله سي طرح الله البركة في ماله وممتلكاته ويتركها له.

مثال 3:

علي يبلغ من العمر 35 عاماً وهو مسؤول مبيعات ناجح في إحدى شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون. وقد بارك الله سبحانه وتعالى له في دخله وتخطت الأصول التي لديه حد النصاب منذ أن بدأ العمل خارج الكلية منذ أكثر من 10 سنوات. ويُفضل على إخراج الزكاة الواجبة عليه كل عام في يوم 27 رمضان.

وفي هذا العام، ما شاء الله، حصل علي من عمله على عمولة نقدية بقيمة 50,000 دولار

3.3 - حساب الزكاة لمن تجاوزت أصوله النصاب منذ عدة سنوات ولم يدفع الزكاة بطريقة صحيحة:

لديه دائماً مال أكثر بكثير من النصاب المستحق طوال تلك الأعوام. واعتاد الرجل دائماً على إخراج الصدقات (صدقة غير واجبة)، غير أنه لم يكن لديه فهم واضح لمفهوم الزكاة (صدقة واجبة) وأنه يجب عليه حسابها بشكل صحيح وإخراجها لمستحقيها أولاً قبل أي نوع آخر من أعمال الخير. وعندما كان يُخرج الصدقة لم يكن في نيته أبداً أنها زكاة، وبالتالي لم يكن يحسب قيمتها أبداً للتأكد من أنها تبلغ 2.5% من إجمالي أصوله التي تجب فيها الزكاة.

حصل أحمد مؤخراً على كتيب «الدليل العملي لحساب الزكاة، من «مؤسسة هداية» وشجّعه ذلك على الجلوس وحساب أصوله التي تجب فيها الزكاة. وعندها وجد أن أصوله التي تجب فيها الزكاة تساوي 200 ألف دولار، وهي تزيد عن نصاب الزكاة، وعلى مدى الأعوام الـ 23 الماضية كانت أصوله دائماً أعلى من النصاب. فما الذي يجب عليه فعله الآن؟ بدايةً يجب على أحمد أن يتوب عن أفعاله الخاطئة السالفة، ثم يدفع الزكاة على الفور بنسبة 2.5% عن مبلغ 200 ألف دولار من أصوله التي تجب فيها الزكاة، أي ما يعادل 5000 دولار وأن يستمر في إخراج زكاته كل عام في نفس التاريخ الهجري من الآن فصاعداً. وإذا اتبع الرأي المذكور أعلاه لفقهاء المذهب الحنفي، فعليه أن يبذل قصارى جهده أيضاً لحساب المبلغ الذي كان عليه أن يدفعه عن السنوات الـ 23 الماضية التي لم يُخرج الزكاة فيها، وأن يضع خطة لسدادها خلال حياته. فإذا تعذّر عليه ذلك لأي سبب كان، فعليه إضافة مقدار الزكاة المستحقة إلى وصيته، على أن يُستوفى مبلغ الزكاة المستحق من تركته ويُعطى لمستحقيه قبل توزيع المال على ورثته.

• بالنسبة للشخص الموسر الذي تزيد أصوله واجبة الزكاة باستمرار عن مقدار النصاب المحدد لا يجب عليه تدوين التاريخ الذي بلغت فيه أصوله النصاب، ذلك أن الله تعالى أنعم عليه بثروة وفيرة. ذلك أن الله تعالى أنعم عليه بثروة وفيرة. فيجب عليه دفع الزكاة عن العام الماضي على الفور، وتدوين تاريخ دفعها حسب التقويم الهجري حتى يقوم بدفع الزكاة عن مجموع أصوله التي تجب فيها الزكاة في نفس التاريخ من كل عام.

• إذا كان على الشخص، لأي سبب كان، زكاة مستحقة عن أعوام ماضية بسبب عدم دفعها بطريقة صحيحة أو عدم دفعها من الأساس، يرى فقهاء المذهب الحنفي أنه يجب عليه بذل قصارى جهده لحساب جميع مقادير الزكاة المستحقة عن الأعوام الماضية وإخراجها في أقرب وقت ممكن لإتمام واجبه تجاه الله وأداء حقوق الفقراء المستحقة في أمواله.⁴ وإذا تعذّر دفع الزكاة عن الأعوام الماضية لأي سبب كان ولم يستطع الشخص دفع الزكاة خلال حياته، فيجب إضافة مبلغ الزكاة المستحقة إلى وصيته على أن تؤدي إلى مستحقيها من أموال الشركة قبل توزيعها على الورثة.

هناك رأي آخر أكثر تساهلاً لدى فقهاء آخرين يقضي بأنه يجب على من لم يُخرج الزكاة لأعوام عديدة ماضية أن يتوب إلى الله على عدم دفعه الزكاة في الماضي، وأن يدفع الزكاة فقط عن العام الحالي والأعوام التي تليه (على أن تؤدي في تاريخ هجري محدد من كل عام)، ويُستحب منه إخراج الكثير من الصدقات كلما أمكن.

مثال 4:

أحمد يبلغ من العمر 45 عاماً وله زوجة وثلاثة أبناء. وقد وفقه الله تعالى إلى العمل في وظيفة جيدة ثابتة لمدة 23 عاماً وكان يتوفر

4. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: «يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، أمأقضيه عنها؟» فقال: لو كان على أمك دين أكنت فاضية عنها؟ فقالت: نعم. قال: «فدين الله أحق أن يقضى». [صحيح مسلم، كتاب 6، رقم 2554]

جدول أ: حساب الأصول واجبة الزكاة

الأصول المستثناة من الزكاة (بالدولار)	الأصول واجبة الزكاة (بالدولار)	الإجمالي (بالدولار)	الأصول
	✓		الذهب والفضة (المعادن باستثناء المجوهرات)
	✓		المبالغ النقدية في اليد وفي البنوك
	✓		الأسهم وصناديق الاستثمار المشتركة (بالقيمة السوقية)
	✓		خيارات الأسهم
	✓		مخزون البضائع التجارية
	✓		الشركات الخاصة والمؤسسات والشراكات
	✓		خطط التقاعد، خطط 401K/IRA الخ
	✓		الاستثمار العقاري (مثلًا إذا كان لديك منزلين استثماريين، تعامل كالبضائع)
	✓		الممتلكات غير المنقولة المملوكة لأغراض الاستثمار (وليس لغرض إعادة البيع)، سواء كانت مملوكة لشركة أو ملكية خاصة
	✓		حساب المقبوضات
	✓		الأرباح من الاستثمار
	✓		صناديق الاستثمار (المبلغ السنوي)
			التعويض عن إنهاء الخدمة
x		لا ينطبق	حساب القروض في الشركات - مبلغ الدخل المقيد في حساب القروض (باستثناء رأس المال المقدم)
x		لا ينطبق	المنزل (الذي تعيش فيه)
x		لا ينطبق	الأثاث والأمتعة المنزلية
x		لا ينطبق	السيارات
x		لا ينطبق	الماس والأحجار الكريمة (غير المخصصة للتجارة)
x		لا ينطبق	المصانع والآلات والتجهيزات والمعدات
	✓		الحسابات التجارية المدنية
x		لا ينطبق	مجموعات الطوابع
x		لا ينطبق	اللوحات
x	✓		حسابات القروض المدنية
		لا ينطبق	التعهدات المالية والودائع
			إجمالي الأصول

جدول ب: حساب الالتزامات على الأصول الواجب فيها الزكاة

المبالغ غير القابلة للاقتطاع (بالدولار)	المبالغ القابلة للاقتطاع (بالدولار)	الإجمالي (بالدولار)	الالتزامات
x		لا ينطبق	دفعات فرض السكن
	✓		مبالغ السحب على المكشوف من البنوك (لتمويل الأسهم والحسابات التجارية المدنية فقط)
	✓		الحسابات التجارية الدائنة
x		لا ينطبق	دائني البيع بالتقسيط والتأجير لتمويل السيارات/المركبات والمعدات
x		لا ينطبق	أي التزامات أخرى مستحقة على أصول لا تجب فيها الزكاة
	✓		قروض تمويل البضائع التجارية وأو الحسابات التجارية المدنية
			إجمالي الالتزامات

جدول ج: جدول احتساب الزكاة النهائي

القيمة (بالدولار)	الملخص
	إجمالي قيمة الأصول واجبة الزكاة (جدول أ)
	خصم الالتزامات المتعلقة فقط بالأصول التي تجب فيها الزكاة (جدول ب)
	صافي المبلغ الذي تجب فيه الزكاة (الجدول أ - الجدول ب)
	الزكاة = صافي المبلغ بالدولار x 0.025 (2.5%)

4.1 - كيفية إخراج الزكاة؟

يجب توفر النية كشرط لإخراج الزكاة، وهذا يشبه وجوب النية في أداء الصلوات الخمس والصوم والحج. ولا تصح الزكاة أبدًا بدون نية، حيث يجب على الشخص أن يحدد عند إخراجها الزكاة أن هذا المال مخصص «لدفْع الزكاة الواجبة»، ولا يُشترط إخبار من يتلقى الزكاة أن هذا المال زكاة. ويُفضل أن يتولى الشخص بنفسه دفع زكاته إلى مستحقيها كلما أمكنه ذلك. أما إذا تعذّر ذلك، جاز له إسناد هذا الأمر إلى فرد أو جهة موثوقة. وعلى هذا الفرد أن يسأل الشخص الذي ينوب عنه في أداء الزكاة عن فئات الأشخاص الذين يود توزيع زكاته عليهم وطريقة توزيعها وسبب اختياره لهم، وما إلى ذلك. ويجب أن تتذكر أن الزكاة واجبة على كل مسلم وإذا أعطيت لشخص لا يستحقها فكانها لم تُؤدى.

4.2 - لمن تُعطى الزكاة؟

حدد الله تعالى مصارف الزكاة في أصناف ثمانية تجب لهم الزكاة في قوله تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلُغَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» [سورة التوبة: 60]

تبيّن الآية أعلاه الأصناف الثمانية التي يجب دفع الزكاة لهم على النحو التالي:

1. الفقراء: الذين يملكون ما يزيد عن حاجتهم الأساسية إلا أنها لا تبلغ نصاب الزكاة المفروضة.

2. المساكين: الذين يعانون من الفقر المدقع ولا يملكون أية أموال مطلقًا.

3. العاملون عليها: موظفون تعينهم حكومات إسلامية أو مؤسسات إسلامية لتحصيل الزكاة وتوزيعها - وليس من الضروري أن يكونوا محتاجين.

4. المولّغة قلوبهم: فئة يتم إعطاؤها الزكاة لتقوية إيمانهم وتأليف قلوبهم؛ نظرًا لاعتمادهم الإسلام مؤخرًا، أو لدعوتهم إلى الإسلام وتحبيبتهم فيه.

5. الرقاب: الرقيق أو الأسرى - وقد يمتد هذا الصنف (والله أعلم) ليشمل من هم في حكم الرقيق في عصرنا الحديث مثل الاتجار بالبشر، والاسترقاق بسبب الدين، وعقود الرق - حيث يجوز توجيه أموال الزكاة لغدائهم وتحريرهم.

6. الغارمين: هم صنف من الناس تجاوزت ديونهم أصولهم المملوكة أو كان صافي أصولهم (بعد حسم التزاماتهم) أقل من النصاب.

7. في سبيل الله: المجاهدون في سبيل الله

8. ابن السبيل: وهو المسافر الذي تقطعت به السبل وبجاجة إلى مساعدة مالية تعينه في سفره.

4.3 - من يستحق الزكاة ومن لا يستحقها من الأقارب؟

يمكن دفع الزكاة للأقارب المحتاجين من الأخوة والأخوات وأبناء الأخوة وأبناء الأخوات والأخوال والخالات والأعمام والعمات وأبو الزوج/الزوجة وأم الزوج/الزوجة وزوج الجدة وزوجة الجد بشرط عدم امتلاكهم النصاب. وبحسب بعض الآراء الفقهية فإن الأقارب والجيران يستحقون أموال زكاتك.

لا يجوز دفع الزكاة إلى الوالدين أو الجدّين أو الأبناء أو الأحفاد أو الزوجة أو الزوج أو من هم من ذرية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). ولا تُعطى الزكاة إلا من مسلمين لمسلمين.

4.4 - ماذا لو أخرج كل مسلم الزكاة ووُزعت بشكلٍ صحيح؟

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إن الله تعالى فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم؛ فإن جاعوا وعروا وجهودا فبمنع الأغنياء؛ وحق على الله أن يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم عليه» [رواه الطبراني في الأوسط والصغير]

إذا طبّق نظام الزكاة على نحو صحيح ممن يدفعها ومن يوزعها، فسيكون ذلك سبيلًا للقضاء على الفقر من العالم تمامًا.

الزكاة لمساعدة المجتمعات المجاورة، وبناء الطرق، وتحقيق وسائل الرفاهية العامة للمجتمع ككل.

إن ثروة المسلمين الغزيرة وتكريسهم جهود إعطاء الزكاة لمستحقيها بشكلٍ صحيح إلى جانب العدالة في توزيعها لهو مثال ممتاز على مدى إمكانية إحداث التغيير الاجتماعي الإيجابي خلال فترة زمنية قصيرة.

وبالنظر في التاريخ نجد مثلاً يوضح كيف يمكن لتطبيق العدالة في تحصيل الزكاة وتوزيعها أن يفيد المجتمع بأسره كما حدث في خلافة عمر بن عبد العزيز، فخلال خلافته التي امتدت فقط لسنتين وهـ أشهر (717 - 720م)، بذل عمر جهوداً كبيرة لتنظيم شؤون الحكم وضمان العدالة بما جعل حكمه فترة ذهبية في تاريخ الأمة الإسلامية. وكان عمال الزكاة على عهده لا يجدون فقيراً واحداً يعطونه إياها. وبالتالي استخدمت أموال

5 - كيفية تصرف مؤسسة هداية بالزكاة

ومياه الشرب النظيفة والمساعدة الطبية وتربية الحيوانات ومساعدة المزارعين والمشاريع الصغيرة للفقراء والإغاثة من الكوارث ودعم الزواج ودعم الأامل/الأيتام ومليون وجبة وتوزيع الزكاة.

5.3 - ساعدوا الفقراء من خلال توعية إخوانكم المسلمين حول الزكاة وكونوا جزءاً من صدقة جارية

تود «مؤسسة هداية» أن تدعوكم لتكونوا جزءاً من هذا الجهد المبارك في مساعدة المسلمين على استيعاب مفهوم الزكاة وكيفية حسابها بشكلٍ صحيح. وهذا لن يؤدي فقط إلى أداء واجب ديني لمعطي الزكاة، ولكنه سيؤدي أيضاً إلى الوفاء بحقوق الفقراء ونيل الجزاء والمكافأة على جهودك الطيبة بمشيئة الله. فإذا وجدت هذه المادة مفيدة، يُرجى مشاركتها مع الآخرين حتى يستفيدوا منها أيضاً، وجزاكم الله خير الجزاء. إذا كنت مهتماً بالحصول على المزيد من النسخ، فيُرجى الاتصال بنا.

5.1 - مهمة مؤسسة هداية:

تنفيذ برامج تعليمية وبيئية واجتماعية ورعاية صحية في المناطق المحرومة اقتصادياً في جنوب آسيا وغرب إفريقيا وأمريكا الشمالية، مع التركيز على المشاريع التي تعزز العمل الحر.

5.2 - كيف توزع مؤسسة هداية الزكاة؟

تقوم مؤسسة هداية بتجميع وتوزيع تبرعات الزكاة لمشاريع مختلفة حسب مصارف الزكاة الواردة في الآية 60 من سورة التوبة وحسب طلبات المتبرعين.

تُستخدم أموال الزكاة لتقديم الدعم والمساعدة إلى الأيتام والأامل وكبار السن الفقراء والأسر التي تعيش في فقر مدقع وزواج الشابات الفقيرات والطلاب المستحقين والمرضى الفقراء والمتضررين من الكوارث.

المشاريع التي يتم فيها استخدام تبرعات الزكاة هي: «لأيتام بدون تعليم» و«دعم مدارس هداية» و«دعم الطلاب الفقراء» و«معهد هداية للزراعة» و«معهد هداية للعلوم والتكنولوجيا» والتدريب على مهارات العمل» و«تعليم الكبار»

6 - المراجع:

1. القرآن الكريم
2. الحديث الشريف (البخاري، مسلم، أبو داود، البيهقي، الطبراني، سنن النسائي، الخ)
3. م. ص. عمر (1991): كيف تحسب زكاتك. ديربان: بنك البركة
4. Taleemul Haq, an Authentic Compilation on the Five Fundamentals of Islam
5. قسم البحوث، دار السلام (2001): الزكاة والصيام، الرياض: دار السلام
6. الشيخ عبد الرحمن بن يوسف (2005): ورشة الزكاة، سان خوسيه: جمعية جنوب خليج الإسلامية
7. الشيخ يوسف طلال ديلورنزو www.muslim-investor.com

لمزيد من المعلومات المتعمقة، بما في ذلك الأسئلة المتكررة
والموضوعات ومقاطع الفيديو الإضافية حول الزكاة وحاسبة
الزكاة، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني:

www.hidaya.org/zakat



مؤسسة هداية

P.O. BOX 5481, Santa Clara, CA 95056 | 1.866.2HIDAYA | www.hidaya.org

مؤسسة غير ربحية 501(C)(3) مقرها الولايات المتحدة، معرّف الضريبة #77-0502583